(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 336-347

القائد العباسي عثمان بن نهيك – دراسة تاريخية

ا.م.د محمد وادي شناوه [1]*

أ.د علي منفي شراد [2]*

م.م سماح حبيب[3]*

[1]كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى، العراق

[2]كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، العراق

[3]كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق

الملخص

يعد المجتمع الإسلامي من المجتمعات المرتكزة على عدة مبادئ وتعاليم استقت من الشريعة الإلهية و السيرة النبوية أسسها ومنهاجها .. لتستقيم الحياة وفق المنظور الإنساني لذا حاولت الدول الإسلامية التي تعاقبت على سياسة العباد المحافظة على البناء الاجتماعي الذي يؤدي للاستقرار السياسي وبالتالي بقاء السلطة والنفوذ بيد أشخاص محددين يتوارثون الحكم بينهم ، لذا سعت الدولة العباسية جاهدة من خلال القضاء على أصحاب الأفكار المناهضة والخوارج أو الطموحين من اجل المحافظة على وحدة المجتمع وديمومة بقاء الاستقرار بين أبناء المدينة الواحدة خاصة أو أبناء الإسلام عامة .

لذا حاولنا في طيات البحث بيان موقف عثمان بن نهيك في المحافظة على الدولة العباسية من خلال دوره في القضاء على المتمردين والخوارج حيث اقتضى البحث تقسمه لمبحثين : الأول/ سيرته ونسبه حيث تناولنا فيه اسمه ونسبه وكذلك نشاطه الفكري ثم زوجته وأولاده .. إما الثاني فكان / دور عثمان بن نهيك في قيام دولة بني العباس فتضمن دور عثمان بن نهيك في التخلص من أبي مسلم الخراساني وكذلك دور عثمان بن نهيك في القضاء على الخوارج (الراوندية) ثم وفاته .. ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها .**الكلمات المفتاحية**: عثمان بن نهيك، العباسيين، بغداد.

The Abbasid leader Othman ibn Nahik – A historical study

Asst. Professor Dr. Mohammed Wadi Shanawa [1]*

Professor Dr. Ali Manfi Sharad [2]*

Asst. Lect.Samah Habib[3]*

[1]College of Basic Education, University of Al-Muthanna , Iraq

[2]College of Education for Humanities, University of Al-Muthanna , Iraq

[3] College of Education for Humanities, University of Al-Muthanna , Iraq

Abstract:

The Islamic society is considered one of the societies based on several principles and teachings derived from the divine law and the Prophet's biography, its foundations and method... in order for life to be upright according to the human perspective. Therefore, the Islamic countries that succeeded in adopting the policy of servants tried to preserve the social structure that leads to political stability and

* **Email address: alimanfi@mu.edu.iq**

thus the survival of power and influence in the hands of specific people. They inherit rule among themselves. Therefore, the Abbasid state strove to eliminate those with opposing ideas, the Kharijites, or those who were ambitious, in order to preserve the unity of society and maintain stability among the people of one city in particular, or the people of Islam in general.

Therefore, in the course of the research, we tried to explain the position of Othman bin Nahik in preserving the social structure through his role in eliminating the rebels and Kharijites, as the research required dividing it into two sections: the first was / his biography and lineage, where we discussed his name and lineage, as well as his intellectual activity, then his wife and children.. As for the second, it was / the role of Othman bin Nahik in establishing the Abbasid state, which included the role of Othman bin Nahik in getting rid of Abu Muslim Al-Khorasani, as well as the role of Othman bin Nahik in eliminating the Kharijites. (Rwandanism), then his death...then the conclusion, which included the most important results and conclusions that we reached

Keywords: Othman ibn Nahik, the Abbasids, Baghdad.

المقدمة:

يعد المجتمع الإسلامي من المجتمعات المرتكزة على عدة مبادئ وتعاليم استقت من الشريعة الإلهية و السيرة النبوية أسسها ومنهاجها .. لتستقيم الحياة وفق المنظور الإنساني لذا حاولت الدول الإسلامية التي تعاقبت على سياسة العباد المحافظة على البناء الاجتماعي الذي يؤدي للاستقرار السياسي وبالتالي بقاء السلطة والنفوذ بيد أشخاص محددين يتوارثون الحكم بينهم ، لذا سعت الدولة العباسية جاهدة عن طريق القضاء على أصحاب الأفكار المناهضة والخوارج أو الطموحين من اجل المحافظة على وحدة المجتمع وديمومة بقاء الاستقرار بين أبناء المدينة الواحدة خاصة أو أبناء الإسلام عامة .

لذا حاولنا في طيات البحث بيان موقف عثمان بن نهيك في المحافظة على البناء الاجتماعي عن طريق دوره في القضاء على المتمردين والخوارج حيث اقتضى البحث تقسمه لمبحثين : الأول/ سيرته ونسبه حيث تناولنا فيه اسمه ونسبه وكذلك نشاطه الفكري ثم زوجته وأولاده .. إما الثاني فكان / دور عثمان بن نهيك في قيام دولة بني العباس فتضمن دور عثمان بن نهيك في التخلص من أبي مسلم الخراساني وكذلك دور عثمان بن نهيك في القضاء على الخوارج (الراوندية) ثم وفاته .. ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها .

المبحث الأول : سيرته ونسبه

اسمه ونسبه

هو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي ، يكنى أبو نهيك البصري وهو صاحب القراءات ، روى عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأَنْصَارِيّ ، و عبد الله بن عباس ، ورَوَى عنه زياد بن سعد الخراساني وأَبُو منيب عُبَيد اللَّهِ بْنِ عَبد اللَّهِ العتكي وقتادة وعبد المؤمن بن خالد الحنفي والحسين بن واقد ، وقيل : سأل ابن معين عن أبو نهيك الذي يروي عنه قتادة من هو؟ قال هو الذي يروي عنه الحسين بن واقد فإن لم يكن هو فلا أدري من هو وذكره أبو أحمد الحاكم وابن حبان في الثقات فيمن لا يعرف أسماؤهم وكذا لم يسمه مسلم ولا الدولابي ، وقال ابن عبد البر في الكنى أبو نهيك اسمه عبد الله بن يزيد روى عن ابن عباس وعنه عبد المؤمن بن خالد مجهول وعبد المؤمن معروف ثم قال أبو نهيك عن ابن عباس وعمرو بن أخطب وعنه قتادة وزياد بن سعد والحسين بن واقد لا يعرف اسمه (1) .

وروى له الْبُخَارِي فِي "الأدب"، وأَبُو دَاوُد (2) ، وآخرون وحدّث بمرو (3)(4) ، بصري يختلف إلى خراسان(5) وقيل : أبو محمد هو عثمان الأزدي (6) ، ومن صفاته التي ذكرها الخطيب البغدادي انه عرف بالبخل مستنداً بذلك على أبياتا من الشعر وردت عن أبو نواس(7) في عثمان بْن نهيك هي :

اغسل يديك بأشنان فأنقهما ... غسل الجنابة مما عند عثمان

وأسلح على كل عثمان مررت به ... سوى الخليفة عثمان بْن عفان

عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن ... لكنه يشتري حمدا بمجان (8) .

نشاطه الفكري .

عرف رجالات الدولة الإسلامية بحبهم للعلم والمعرفة كون الدين الإسلامي الحنيف يحث على ذلك في كثير من آيات القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة لما للعالم من فضل ومنزلة ، لذا نجد أن اغلب القادة ورجال الدولة عرفوا ببراعتهم في كسب المعرفة فبرزوا في مجالات معرفية مختلفة وخاصة تلك المعارف المهتمة بعلوم القران ورواية الحديث النبوي الشريف ، لذلك كان عثمان بن نهيك له رأي في تفسير بعض آيات القران الكريم (9) .

إما الحديث النبوي الشريف فقد ذكرت لنا المصادر عن عثمان بن نهيك مجموعة من الأحاديث الشريفة بسلسلة سند معتبرة هي :

عن عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ – عثمان بن نهيك - ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ : " مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوهُ " (10) .

عن زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قال : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهِيكٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعَرَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: " اللهُمَّ جَمِّلْهُ " قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ " (11)

عن رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَال : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، أَنَّ أَبَا نَهِيكٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ أَنْ لَا وَتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ فَانْطَلَقَ رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرُوهَا، فَقَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ " (12)

عَنْ أَبِي نَهِيكٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَخْطَبَ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي وقَالَ الْحُسَيْنُ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ (13)

زوجته و أولاده .

لم تسعفنا المصادر المتوفرة لدينا في التعرف على زوجته – زوجاته - وسيرتها ونسبها ، كون عثمان بن نهيك لديه أولاد وعرف احدهم بمكانته السياسية والعسكرية وبالتالي لابد له من أم فضلاً عن كون العرب قديماً لايتركون أولادهم دون زواج لغايات وأهداف عدة ، إما أبناء عثمان بن نهيك فهم :

المسيب بن عثمان بن نهيك : الذي لم نجد له ترجمة في المصادر سوى ذكر الاسم (14) .

نهيك بن عثمان بن نهيك : الذي لم نجد له ترجمة في المصادر سوى ذكر الاسم ، حيث تكنى به عثمان في اغلب الأحاديث التي ورد فيها اسمه ضمن سلسلة السند (15) .

إبراهيم بن عثمان بن نهيك : هو صاحب شرطة الرشيد ، وكان جبّاراً عبوساً (16) ، ففِي عام 185هـ قُتِلَ حَاضِرٌ(17) وصاحبه بين يدي هارون بالخيزرانية (18) عَلَى رَأْيِهِمَا فِي التَّرَفُّضِ ، وَوَلِيَ قَتْلَ حَاضِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ، وَوَلِيَ قَتْلَ صَاحِبِهِ هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ (19)(20) ، وكذلك أمر الرشيد بقتل أنس بْن أبي شيخ (21) يوم قدم الرقة(22) ، وتولى قتله إبراهيم بْن عثمان بْن نهيك ثم صلبه (23) ؛ وقيل : أَتَى الرَّشِيدُ بِأَنَسِ بْنِ أَبِي شيخ وكان يتهم بالزندقة ، وكان مصاحباً لجعفر البرمكي ، فدار بينه وبين الرشيد كلام ، ثم أخرج الرشيد من تحت فراشه سيفاً وَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ (24) ، وكذلك روي أن الرشيد كان بالرقة ، فخرج يوما معه إبراهيم بن عثمان إلى الصيد، فعرض له رجل من النساك ، فقال : يا هارون اتق الله ، فقال لإبراهيم بْن عثمان بْن نهيك : خذ هذا الرجل إليك حتى أنصرف (25) .

كذلك مما يذكر لإبراهيم بن عثمان دوره في حماية الثغور الإسلامية حيث روي انه جاء على رأس (500 مقاتل) بأمر من الخليفة هارون الرشيد لمواجهة زحف الروم بقيادة جالينوس الرومي(26) ، حيث خلف هارون الرشيد بالرقة إبراهيم بْن عثمان بْن نهيك عند ذهابه للحج سنة 186هـ تارك معه الحرم والخزائن والأموال والعسكر، وأشخص القاسم ابنه إلى منبج (27) ، فانزله إياها بمن ضم إليه من القواد والجند(28) ، وقيل : كان علي بن الحجاج على الشرطة أيام الخليفة المهدي ثم عزله وجعل إبراهيم بن عثمان بن نهيك العكي(29) .

إما خبر مقتل إبراهيم بن عثمان بن نهيك ، إذْ أجمعت المصادر التاريخية أن موته سنة (188هـ) بسبب كثرة ذكره لجعفر بْن يحيى والبرامكة ، فيبكي جزعا عليهم وحبا لهم بعد النكبة التي حلت به على يد هارون الرشيد ، إلى أن خرج من حد البكاء ودخل في باب طالبي الثأر فكان إذا خلا بجواريه وشرب وقوي عليه النبيذ قَالَ : يا غلام ، يفي ذا المنية- وكان قد سمى سيفه ذا المنية- فيجيئه غلامه بالسيف ، ثم يقول : وا جعفراه ! وا سيداه والله لاقتلن قاتلك ، ولأثأر بدمك عن قليل فلما كثر هذا من فعله ، جاء ابنه عثمان إلى الفضل بْن الربيع (30) فأخبره بذلك فدخل الفضل فأخبر الرشيد فقال : أدخله فدخل فقال : ما الذي قَالَ الفضل عنك ؟ فأخبره بقول أبيه وفعله ، فقال الرشيد : فهل سمع هذا أحد معك قَالَ : نعم خادمه نوال ، فدعا خادمه سرا فسأله فقال : لقد قَالَ ذاك غير مرة فقال الرشيد : ما يحل لي أن أقتل وليا من أوليائي بقول غلام و خصي ، لعلهما تواصيا على هذه المنافسة ، الابن على الرتبة ، ومعاداة الخادم لطول الصحبة ، فترك ذلك أياماً ثم أراد أن يمتحن إبراهيم بْن عثمان بمحنة تزيل الشك عن قلبه والخاطر عن وهمه فدعا الفضل بْن الربيع فقال : إني أريد محنة إبراهيم بْن عثمان فيما رفع ابنه عليه ، فإذا رفع الطعام فادع بالشراب وقل له : أجب أمير المؤمنين فينادمك إذ كنت منه بالمحل الذي أنت به فإذا شرب فاخرج و خلني وإياه ففعل ذلك الفضل بْن الربيع وقعد إبراهيم للشراب ثم وثب حين وثب الفضل بْن الربيع للقيام فقال له الرشيد : مكانك يا إبراهيم فقعد فلما طابت نفسه أومأ الرشيد إلى الغلمان فتنحوا عنه ثم قَالَ : يا إبراهيم كيف أنت وموضع السر منك قَالَ : يا سيدي إنما أنا كأخص عبيدك ، وأطوع خدمك ، قَالَ : إن في نفسي أمرا أريد أن أودعه وقد ضاق صدري به و أسهرت به ليلي قَالَ : يا سيدي إذا لا يرجع عني إليك أبداً وأخفيه عن جنبي أن يعلمه ونفسي أن تذيعه قَالَ : ويحك إني ندمت على قتل جعفر بْن يحيى ندامة ما أحسن أن أصفها فوددت أني خرجت من ملكي وأنه كان بقي لي فما وجدت طعم النوم منذ فارقته ولا لذة العيش منذ قتلته قَالَ : فلما سمعها إبراهيم أسبل دمعه وبانت عبرته وقال : رحم الله أبا الفضل وتجاوز عنه والله يا سيدي لقد أخطأت في قتله (31) ، وقيل : إنما قتل إبراهيم بن عثمان بن نهيك في سنة (187هـ)(32) .

المبحث الثاني : دور عثمان بن نهيك في قيام دولة بني العباس .

كان عثمان بن نهيك من رجالات الدعوة العباسية في عهدها الأول حيث ذكر أن رجالات الدعوة كانوا اثني عشر رجلا نظراء الاثني عشر نقيب ، إذا مات من النقباء رجل صدّر مكانه رجل من النظراء فكان عثمان بن نهيك احد هؤلاء النظراء (33) ، وقيل : جمع بكير بن ماهان (34) الشيعة اختار رجال الدعوة العباسية فورد ذكر عثمان بن نهيك كونه من أهل أبيورد (35) واحد السبعة رجال مع أخيه عيسى بن نهيك العكّي (36) ، فكتب أبو مسلم الخراساني إلى عثمان بْن نهيك وأصحابه يأمرهم بالقدوم عليه وبينه وبينهم خمسة فراسخ فقدم عليه منهم خمسون رجلا ثم ارتحلوا من أبيورد ، حتى انتهوا إلى قرية يقال لها قافس من قرى نسا (37)(38) ، ومما ذكر أن قحطبة توجّه إلى طوس ومعه عدد من القواد ، منهم عثمان بن نهيك فلتقى قحطبة من بطوس فهزمهم (39) .

ولبيان دور عثمان بن نهيك في القضاء على أعداء الدولة العباسية فقد نقل عن مسلم بن المغيرة قوله : سألت عُثْمَان بْن نُهيك عَنِ السبعة النفر الذين كانوا معارضين لدعوة بني العباس ، فَقَالَ : أما حوثرة فَإِنِّي أدخلت السَيْف بَيْنَ ضلعين من أضلاعه وقلتُ: يَا عدو اللَّه أَنْتَ الكاتب إِلَى مَرْوَان بن محمد الأموي إن اللَّه مخزيهم ثُمَّ لَمْ يُرضك إِلّا شتمنا وَلَمْ يكن في القوم اجزع من ابْن نباتة كَانَ يصيح كَمَا يصيح الصبيان عَلَى شجاعته وبأسه ، وَأَمَّا خَالِد بْن سنان فَقَالَ : يَا مجوس قتلتمونا غدرًا والله لَقَدْ قتلنا سيدكم قحطبة وقتل مَعَ ابْن هبيرة رباح بْن أَبِي عُمَارَةَ مَوْلَى هِشَام وَكَانَ هِشَام اشتراه بعشرة آلاف فأعتقه (40) ، وفي رواية أخرى : وأخذ عُثْمَان بن نهيك سيف حوثرة بن سهيل فضرب به عنقه ، وفعل بمحمد بْن نباتة مثل ذَلِكَ ، وفعل بيحيى بْن حُضين بْن المنذر مثل ذَلِكَ (41) .

وكذلك روي أن الخليفة أبو العباس السفاح أراد التخلص من نفوذ ابن هبيرة ورجالاته فأمر أبو جعفر المنصور بقتله حيث نقل ابن الأثير ذلك : " ... فَخَرَجَ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ نُبَاتَةَ وَ حَوْثَرَةُ فَدَخَلَا وَقَدْ أَجْلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عُثْمَانَ بْنَ نَهِيكٍ وَغَيْرَهُ فِي مِائَةٍ فِي حُجْرَةٍ دُونَ حُجْرَتِهِ فَنُزِعَتْ سُيُوفُهُمَا وَكُتِّفَا وَاسْتَدْعَى رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ يَفْعَلُ بِهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ " (42).

ومما يدل على كفاءة وإخلاص عثمان بن نهيك أن الخليفة أبو جعفر المنصور قال للحسن بن قحطبة : ابغي رجلا أجعله على حرسي قَالَ الحسن : من قد رضيته لنفسي عثمان بْن نهيك فولي الحرس (43) ، وفي رواية ابن الأثير : " فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى الْحَسَنِ بن قحطبة تَحَوَّلَ الْحَسَنُ عَنْ خَيْمَتِهِ وَأَنْزَلَهُ فِيهَا وَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَى حَرَسِ الْمَنْصُورِ عُثْمَانَ بْنَ نَهِيكٍ "(44) ، وقيل : كان أيام أبو جعفر المنصور عَلى الحرس والخاتم عُثْمَان بْن نهيك فَمَاتَ عُثْمَان فولى عِيسَى بْن نهيك فَمَاتَ عِيسَى فولى أَبَا الْعَبَّاس الطوسي (45) .

وكذلك بعث أبو جعفر إلى وجوه القبائل القيسيّة و المضرية وقد أعدّ لهم ابن نهيك في مائة من الخراسانية في بعض حجره ، فجاء القوم في اثنين وعشرين رجلا يقدمهم محمد بن نباتة و جويرة بن سهيل فدعاهم سلّام الحاجب رجلين رجلين وعثمان بن نهيك يقيدهما إلى أن أستكملهم وبعث أبو جعفر لحازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة في مائة إلى ابن هبيرة فقالوا : نريد حمل المال فدلّهم حاجبه على الخزائن فأقاموا عندها الرجال وأقبلوا نحوه فقام حاجبه في وجوههم ، فضربه الهيثم فصرعه (46) ، وقيل : ممن أدرك أول دعوة بني العباس حيث توجه الحسن بن قحطبة إلى ابن هبيرة في مدينة واسط ، وضم إليه قوادا منهم عثمان بن نهيك (47) ، وكذلك كان له دوره في خلع بسام بن إبراهيم (48)(49) .

وخير دليل على مكانة وأهمية شخصية عثمان بن نهيك في قيام الدولة العباسية ما نقل عن الخليفة أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُور حيث قَالَ : " لَوْ كَانَتْ لدَوْلَتُنَا صُورَةً لَكَانَ قَحْطَبَةُ قَلْبَهَا ، وَأَبُو جَهْمٍ بَدَنَهَا ، وَعُثْمَانُ بْنُ نَهِيكٍ يدها ، وخالد بن برمك غذاؤها وَقُوتَهَا "(50) .

دور عثمان بن نهيك في التخلص من أبي مسلم الخراساني .

نقلت لنا المصادر روايات عدة تبين الدور الكبير الذي قام به عثمان بن نهيك للتخلص من أبي مسلم الخراساني على الرغم من معرفته الكبيرة بما لأبي مسلم من منزلة جليلة وخطر كبيرة في نفوس أتباع الدعوة العباسية ، حيث روي أن أبو جعفر المنصور قَالَ : ادعوا لي عثمان بْن نهيك ، فقال له : يا عثمان كيف بلاء أمير المؤمنين عندك ؟ قَالَ عثمان : يا أمير المؤمنين إنما أنا عبدك ، والله لو أمرتني أن أتكئ على سيفي حتى يخرج من ظهري لفعلت قَالَ له أبو جعفر : كيف أنت إن أمرتك بقتل أبي مسلم ، فوجم ساعة لا يتكلم ثم قال له : ما لك لا تتكلم ، فقال قولة ضعيفة : أقتله ، قَالَ له المنصور : انطلق فجيء بأربعة من وجوه الحرس فمضى فلما كان عند الرواق ناداه المنصور : يا عثمان يا عثمان ، ارجع فرجع ، فقَالَ له : اجلس وأرسل إلي من تثق به من الحرس فأحضر منهم أربعة ، فقال لوصيف له انطلق : فادع شبيب بْن واج (51) ، وادع أبا حنيفة حَرْبُ بْنُ قَيْسٍ (52) ورجلين آخرين فدخلوا ، فقال لهم المنصور نحواً مما قَالَ لعثمان فقالوا : نقتله ، فقال أبو جعفر : كونوا خلف الرواق فإذا صفقت فاخرجوا فاقتلوه ، وأرسل إلى أبي مسلم رسلا بعضهم على أثر بعض فقالوا : قد ركب وأتاه وصيف فقال : أتى عيسى بْن موسى (53) فقلت : يا أمير المؤمنين ألا أخرج فأطوف في العسكر فأنظر ما يقول الناس؟ هل ظن أحد ظنا أو تكلم أحد بشيء قَالَ المنصور : بلى ، فخرجت وتلقاني أبو مسلم داخلا ، فتبسم وسلمت عليه ودخل ، فرجعت ، فإذا هو منبطح لم ينتظر به رجوعي وجاء أبو الجهم فلما رآه مقتولا قَالَ : " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ "(54).

وفي رواية ثانية قيل : " ... دَعَا الْمَنْصُورُ عُثْمَانَ بْنَ نَهِيكٍ وَأَرْبَعَةً مِنَ الْحَرَسِ ، مِنْهُمْ: شَبِيبُ بْنُ وَاجٍ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ حَرْبُ بْنُ قَيْسٍ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ إِذَا صَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وَتَرَكَهُمْ خَلْفَ الرِّوَاقِ " (55) ، وفي رواية أخرى قيل : " ... أَرْصَدَ لَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ مَنْ يَقْتُلُهُ ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ نَهِيكٍ ، و شَبِيبُ بْنُ واج فقتلوه " (56) .

حيث غمز عليه المنصور فضربه عثمان بن نهيك ضربة بالسيف على حبل عاتقه فسقط أبو مسلم الخراساني عن الوسادة وهو يقول : وا نفساه قال المنصور: يا ابن الخبيثة فعال الجبارين وجزع الصبيان ، ثم ضربه أبو الخصيب الحاجب بالسيف ضربة على رأسه فاضطرب اضطرابا شديدا (57) ، وفي رواية أخرى : دعا المنصور حاجبه عثمان بن نهيك وأربعة من الحرس منهم شبيب بن رواج وابن حنيفة حرب بن قيس ، وأجلسهم خلف الرواق وأمرهم بقتل أبي مسلم إذا صفّق بيديه (58) ، وفي رواية ثالثة : " ... فلما أقبل أبو مسلم إلى أبي جعفر المنصور تلقاه عثمان بن نهيك قائلا : كأنك أكلت الدفلى(59) ، فقال: خير أصلح الله الأمير (60).

وفي رواية رابعة قيل : وافى أبا مسلم الخليفة المنصور بالرومية (61) فدخل عليه ، فقام اليه أبو جعفر وعانقه ، واظهر السرور وقال له : كدت تمضي قبل أن أراك و أفضي إليك بما أريده فقم فضع عنك ثيابك وانزل حتى يذهب كلال السير عنك فخرج أبو مسلم الى قصر قد اعد له ونزل أصحابه حوله فمكث ثلاثة أيام يغدو كل يوم الى المنصور فيدخل على دابته حتى ينتهي الى باب المجلس الذي فيه المنصور فيدخل اليه فيجلس عنده ملياً فيتناظران في الأمور ، فلما كان في اليوم الرابع وطن له المنصور عثمان بن نهيك وكان على حرسه و شبث بن روح (62) وكان على شرطته ، وأبا فلان بن عبد

الله (63) ، وكان على الخيل ، وأمرهم أن يكمنوا في بيت الى جنب المجلس الذي كان فيه وقال لهم : إذا إنا صفقت يدي ثلاثا فاخرجوا الى أبى مسلم فبضعوه وأمر الحاجب إذا دخل أبو مسلم أن يأخذ عنه سيفه (64).

دور عثمان بن نهيك في القضاء على الخوارج (الراوندية)(65) ووفاته ..

تعد الراوندية من فرق الخوارج التي كان لها بالغ الأثر في الحياة السياسية للدولة الإسلامية ، ففي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة خرجت الراوندية وهم قوم من أهل خراسان يَقُولُونَ بالتناسخ ويزعمون أَن روح آدم حلت فِي عُثْمَان بن نهيك وَأَن أَبَا جَعْفَر الْمَنْصُور هُوَ رَبهم الذي يُطعمهُمْ ويسقيهم (66) ، وقيل : كان خروجهم بمدينة الهاشمية (67) وقالوا قولاً عظيما وهو أنّ أبا جعفر إلهنا يحيينا و يميتنا ويطعمنا ويسقينا قالوا بتناسخ الأرواح وأن روح آدم تحولت في عثمان بن نهيك وأبو الهيثم بن معاوية هو جبريل (68) .

وقد حث أبو جعفر المنصور الهيثم بن شعبة (69) على قتال الراوندية بقوله : " إذا كرّوا علينا – يقصد الراوندية - فاسبقهم إلى الحائط ، وإذا رجعوا فاقتلهم فحملوا على خازم فاطّرد لهم وصار الهيثم بن شعبة من وراءهم فقتلوا جميعا وجاءهم يومئذ عثمان بن نهيك وكلّمهم فرموه فرجع ثم رموه بنشّابة وقعت بين كتفيه فمرض أيّاما ومات " (70) ، وفي رواية أخرى : " ... وَجَاءَ الراوندية يَوْمَئِذٍ عُثْمَانُ بْنُ نَهِيكٍ فَكَلَّمَهُمْ فَرَمَوْهُ بِسَهْمٍ عِنْدَ رُجُوعِهِ فَوَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَمَرِضَ أَيَّامًا وَمَاتَ مِنْهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ وَجَعَلَ عَلَى حَرَسِهِ بَعْدَهُ عِيسَى بْنَ نَهِيكٍ فَكَانَ عَلَى الْحَرَسِ حَتَّى مَاتَ ... " (71) ، وفي رواية ثالثة قيل : " ... وَجَرَحُوا عُثْمَانَ بْنَ نَهِيكٍ بِسَهْمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فمرض أياما ثم مات فصلى عليه الخليفة وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى دُفِنَ وَدَعَا لَهُ وَوَلَّى أَخَاهُ عِيسَى بْنَ نَهِيكٍ عَلَى الْحَرَسِ وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِالْمَدِينَةِ الْهَاشِمِيَّةِ مِنَ الْكُوفَةِ " (72) .

الخاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا لمجموعة من النتائج المهمة منها :

1. أن معظم رجالات الدولة العباسية كانوا على قدر من العلم والمعرفة وخاصة بعلوم القران ورواية الحديث النبوي الشريف .
2. كان رجالات الدعوة العباسية الأوائل على قدر كبير من الطاعة وتنفيذ الأوامر مهما كانت درجة خطورتها إيمان منهم بحسن تدبير الخلفاء والأمراء آنذاك .
3. كان عثمان بن نهيك احد قادة الدعوة وله دور مميز في القضاء على أعداء العباسيين وخاصة دوره في القضاء على ابن هبيرة والي العراق آنذاك
4. كان لابن نهيك دور كبيراً في التخلص من خطر أبي مسلم الخراساني مما أدى للقضاء عليه نهائياً بأمر من الخليفة أبي جعفر المنصور .
5. كان لابن نهيك دور كبيراً في القضاء على خطر الخوارج الراوندية التي ادعت تأليه الخليفة المنصور وجاءت بالبدع لإغواء عامة الناس .
6. كان لأبناء عثمان بن نهيك دوراً بارزاً في الحياة السياسية ايام الدولة العباسية وخاصة ابنه ابراهيم الذي تولى أدارة ولاية الرقة أيام الخليفة هارون الرشيد

الهوامش

(1) ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت/852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، 1326هـ ،157/7 ؛ 259/12

(2) المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت/742هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1980م ،502/19 ؛ 355/34

(3) مرو : هي مدينة قديمة تعرف بمرو الشاهجان أزليّة البناء ، وهى أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل وأرضها سبخة كثيرة الرمال وأبنيتها من طين . أبن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت بعد 367هـ) ، صورة الأرض ، ط1، دار صادر، بيروت ، 1938م ، 434/2

(4) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت/ 748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1993م ،301/7

(5) خراسان : تشتمل على كور وهو اسم الإقليم والّذي يحيط به من شرقيّه نواحي سجستان وبلد الهند . للمزيد ينظر : الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت/346هـ) ، المسالك والممالك ، ط1، دار صادر، بيروت ، 2004م ، ص253-286

(6) ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي(ت/327هـ) ، الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1952م ،171/6

(7) أبو نواس : هو الحسن بن هانئ ويكنى أبا علي أيضاً ولد بالأهواز، بالقرب من الجبل المعروف براهبان سنة 139هـ ، ومات ببغداد سنة 195هـ، وكان عمره خمساً وخمسين سنة، ودفن في مقابر الشونيزي وكانت أمه أهوازية يقال لها جلبان . للمزيد ينظر: ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت/296هـ) ، طبقات الشعراء ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 193/1-215

(8) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت/463هـ) ، البخلاء ، بعناية : بسام عبد الوهاب الجابي ، ط1 ، دار ابن حزم ، 2000م ، ص131

(9) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت/597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1422هـ ، ص223

(10) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت/241هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون ، ط1، مؤسسة الرسالة ،2001م ، 113/4 ؛ اللالكائي ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي(ت/ 418هـ) ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، تحقيق : أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، ط8، دار طيبة ، السعودية ،2003م ، 475/3

(11) أبن حنبل ، المسند ، 521/37 ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت/354هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م ، 132/16

(12) أبن حنبل ، المسند ،178/43

(13) الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت/ 277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1981م ، 331/1

(14) الطرابلسي ، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني (ت/ بعد 515هـ) ، المجموع اللفيف ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1425ه ، ص167

(15) راجع : أبن حنبل ، المسند ، 521/37 ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، 132/16 ؛ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، 331/1

(16) أبن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت/276هـ) ، الشعر والشعراء ، ط1، دار الحديث ، القاهرة ، 1423هـ ، 872/2 ؛ القيرواني ، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (ت/453هـ) ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ط1، دار الجيل، بيروت ، 1078/4

(17) حاضر : لم اعثر على ترجمته أو اسمه الكامل في المصادر المتوفرة لدينا .

(18) الخيزرانية : هي مقبرة في بغداد . أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م ، 52/14 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 76/15

(19) هرثمة بن أعين : أمير من القادة الشجعان له عناية بالعمران بنى أرمينية و إفريقية وغيرهما ولاه الرشيد مصر (سنة 178هـ) ولما بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون فقاد جيوشه وأخلص له الخدمة حتى سكنت الفتنة بمقتل الأمين وانتظمت الدولة للمأمون فنقم عليه حيث قيل : اتهمه بممالأة إبراهيم بن المَهْدي أو بالتراخي في قتال الطالبيين وأبي السرايا فدعاه إليه وشتمه وضربه وحبسه وكان الفضل بن سهل (الوزير) يبغضه فدس إليه من قتله في الحبس سرا في مدينة مرو . الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت/1396هـ) ، الأعلام ، ط5، دار العلم للملايين ، 2002م ، 80/8-81 .

(20) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، 177/1 .

(21) أنس بْن أبي شيخ : هو من العلماء البلغاء والفضلاء، وكان كاتبا للبرامكة قتله الرشيد على الزندقة سنة 187 هـ، وهي سنة نكبة البرامكة . الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت/255هـ) ، كتاب الحيوان ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ ، 440/7 ؛ أبن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،1971م ، 468/1

(22) الرقة : هي مدينة بالعراق معلومة ، وقيل كل أرض إلى جانب واد ينبسط عليها الماء أيام المدّ ثم ينحسر عنها، فتكون مكرمة للنبات فهي رقّة وبذلك سمّيت المدينة . أبو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت/487هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط2 ، عالم الكتب، بيروت ، 1403هـ ، 666/2 ، وقيل : هي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي . ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت/626هـ) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت ، 1995م ، 59/3

(23) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، 296/8

(24) ابن كثير ، البداية والنهاية ،206/10

(25) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،358/8 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، 22/4

(26) القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (ت/646هـ) ، أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2005م ، ص109؛ ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت/668هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، ط1، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص119

(27) منبج : هي مدينة قديمة افتتحت صلحا صالح عليها عمرو بن العاص وهي على الفرات الأعظم وقيل : مدينة صغيرة تقع في الصحراء، وهي خصبة. . اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد292هـ) ، البلدان ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ ، ص207 ؛ مؤلف مجهول (ت بعد 372هـ) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط1 ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، 1423هـ ، ص175

(28)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 275/8- 277 ؛ أبن الجوزي ، المنتظم ، 112/9

(29) ابن حبيب البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت/ 245هـ) ، المحبر ، تحقيق : إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ص375

(30) الفضل بْن الربيع : هو الحاجب مولى المنصور والربيع يدعي أنه ابن يونس بن محمد بن أبي فروة وقيل يونس بن عبد الله بن أبي فروة ولد الفضل سنة 138هـ ومات سنة 207هـ وله سبعون سنة واستحجبه المنصور لما قلد أباه وزارته ثم وزر للرشيد بعد البرامكة وللأمين بعده وكان متكبر وشعره قليل جداً. المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت/384هـ) ، معجم الشعراء ، بتصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982م ، ص312

(31) الطبري ، محمد بن جرير (ت/310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث ، بيروت ، 1387هـ ، 310/8-312 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، 3/ 550-551

(32) أبن خياط ، تاريخ خليفة ، ص458 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،139/9 ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، 360/5 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،208/10

(33) مؤلف مجهول (ت ق 3هـ) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة ، بيروت ، ص220

(34) بكير بن ماهان : هو أبو هاشم الحارثي أحد دعاة بني العباس وكان بكير ممن قدم على محمد بن علي (5) البلقاء وأقام عنده مدة . ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت/571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1995م ، 388/10-389 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت/764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،ط1، دار إحياء التراث ، بيروت ، 2000م ،171/10

(35) أبيورد : هي مدينة بخراسان بين سرخس و نسا ، رديئة الماء ، يكثر فيها خروج العرق ، ذكر الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضا بخراسان ، فبنى بها مدينة وسماها باسمه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 86/1 ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت/682هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ط1، دار صادر ، بيروت ، ص289

(36) مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص218

(37) نسا : وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدّا يكثر بها خروج العرق حتى إن الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها ، فأما اسم هذا البلد فهو أعجميّ فيما قيل وان سبب تسميتها أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا : هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا ، وقيل :هي مدينة على سفح جبل ، تقع بين الجبل والمفازة ، ذات خيرات وفيرة وهواء رديء ومياه جارية . مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ص115 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 281/5-282 .

(38) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 362/7

(39) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت/733هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ،1423هـ ، 27/22 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 155/3

(40) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت/279هـ) ، أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1996م ، 148/4

(41) البَلاذُري ، أنساب الأشراف ، 146/4

(42) الكامل في التاريخ ، 32/5 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 333/65

(43) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 453/7

(44) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري (ت/630هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،ط1، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1997م ،31/5 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي (ت/ 808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر، بيروت ، 1988م ،220/3

(45) خياط بن خليفة ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري البصري (ت/ 240هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ،ط2، دار القلم - مؤسسة الرسالة ، دمشق - بيروت ، 1397هـ ، ص436

(46) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،221/3

(47) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 418/7

(48) بسام بن إبراهيم بن بسام من فرسان أهل خراسان كان من رجالات الدعوة العباسية ثم خالف وخلع من عسكر أبي العباس مع جماعة بايعوه على ذلك مستبشرين بخروجهم عام 134هـ فأقاموا بالمدائن فبعث إليهم أبو العباس القائد خازم بن خزيمة فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم واستبيح عسكره. ابن الجوزي ، المنتظم ، 324/7

(49) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 462/7

(50) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،161/10

(51) شبيب بْن واج:هو احد رجالات الدعوة العباسية وصاحب المربّعة ببغداد . البلاذري ، انساب الأشراف ، 205/4

(52) أبو حنيفة : لم اعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا .

(53) عيسى بْن موسى : بن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عباس ، كَانَ أَبُو الْعَبَّاس السفاح قَدْ عهد عند موته إِلَى أخيه المنصور، ومن بعده إِلَى عيسى بْن مُوسَى ، الذي ولد سنة ثلاث ومائة أَو أربع ومائة ، فشرع المنصور بعد قتل مُحَمَّد وإبراهيم ابْني عَبْد اللَّه المحض وَكَانَ قتلهما عَلَى يدي عيسى بْن

موسى فِي تأخير عيسى، وتقديم المهدي فِي ولاية العهد، وذلك فِي سنة سبع وأربعين ومائة، وجرت بينهما خطوب ومكاتبات وامتناع من عيسى، ثُمَّ أجابه إِلَى ذلك ، فأقر به وأشهد عَلَى نفسه . ابن الجوزي ، المنتظم ، 291/8

(54) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، 488/7 – 491 ؛ مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت/421هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ط2، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، طهران ، 2000م ،363/3 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 11/8

(55) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 61/5-62

(56) أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت/774هـ) ، البداية والنهاية ، ط1، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، 1988م ،75/10

(57) أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي (ت/314هـ) ، الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط1، دار الأضواء ، بيروت ، 1991م ، 362/8 ؛

(58) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 231/3؛ العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت/1111هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م ، 374/3 .

(59) الدفلى : هو شجر مَعْرُوف مُرّ يكون فِي الأودية كما في قَالَ الشَّاعِر: أَمَرُّ من الدِّفْلَى وَأحلى من العَسَلْ . أبن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت/321هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م ، 672/2

(60) الطرابلسي ، المجموع اللفيف ، ص166

(61) الرومية : وهى التي افتتحها مسلمة بن عبد الملك بحملته على الثغور الشامية . أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم ، 637/2

(62) شبث بن روح : لم اعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا .

(63) وأبا فلان بن عبد الله : لم اعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا .

(64) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت/282هـ) ، الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربي ، القاهرة ،1960م ، ص381

(65) الراوندية : من أتباع العباسيين وهم الذين يجعلون الإمامة -نصا أو وراثة- في بني العباس حتى المنصور العباسي، وهم ينسبون إلى القاسم بن راوند. التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي(ت/793هـ) ، شرح المقاصد في علم الكلام ، ط1، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، 1981م ، 286/2

(66) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، 505/7 – 506 ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد القاهري (ت/821هـ) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ، 1985 ، 179/1

(67) الهاشمية : هي مدينة بالعراق ، لما جاء السفاح نزل الكوفة أول أمره ثم انتقل إلى الأنبار فبنى على شاطئ الفرات الهاشمية ، وتوفي قبل أن تستتم المدينة ، وقيل لما ولي أبو جعفر الخلافة بنى مدينة بين الكوفة والجزيرة سماها الهاشمية ، فأقام بها مدة إلى أن عزم على توجيه ابنه محمد المهدي لغزو الصائفة في سنة 140هـ ، فسار إلى بغداد وشرع في بنيانها. الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت/900هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، 1980م ، ص591

(68) المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت/355هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ،83/6 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، 372/3 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 29/8 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 86/5 ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت/732هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، ط1، المطبعة الحسينية المصرية ، 3/2 ؛ ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت/749هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1996م ، 186/1

(69) الهيثم بن شعبة : هو الهيثم بْن شعبة بْن ظهير مولى المنصور، توفي سنة 156هـ ، وهو على بطن جارية. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 400/1

(70) مسكويه ، تجارب الأمم ، 373/3 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 30/8 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت/ 748هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق :محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 147/1

(71) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 87/5 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 6/9

(72) ابن كثير ، البداية والنهاية ،82/10

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري (ت/630هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،ط1، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1997م
2. الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت/346هـ) ، المسالك والممالك ، ط1، دار صادر، بيروت ، 2004م
3. ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت/668هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، ط1، دار مكتبة الحياة ، بيروت
4. أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي (ت/314هـ) ، الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط1، دار الأضواء ، بيروت ، 1991م
5. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت/279هـ) ، أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1996م
6. التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي(ت/793هـ) ، شرح المقاصد في علم الكلام ، ط1، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، 1981م

7. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت/255هـ) ، كتاب الحيوان ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ
8. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت/597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1422هـ
9. _____ ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م
10. ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي(ت/327هـ) ، الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1952م
11. ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت/354هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م
12. ابن حبيب البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت/ 245هـ) ، المحبر ، تحقيق : إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت
13. أبن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،1971م
14. ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت/852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، 1326هـ
15. الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت/900هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، 1980م
16. أبن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت بعد 367هـ) ، صورة الأرض ، ط1، دار صادر، بيروت ، 1938م
17. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت/463هـ) ، البخلاء ، بعناية : بسام عبد الوهاب الجابي ، ط1 ، دار ابن حزم ، 2000م
18. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي (ت/ 808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر، بيروت ، 1988م
19. خياط بن خليفة ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري البصري (ت/ 240هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ،ط2، دار القلم - مؤسسة الرسالة ، دمشق - بيروت ، 1397هـ
20. أبن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت/321هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م
21. الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت/282هـ) ، الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربي ، القاهرة ،1960م
22. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت/ 748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1993م
23. _____ ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق :محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت
24. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت/1396هـ) ، الأعلام ، ط5، دار العلم للملايين ، 2002م
25. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت/764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،ط1، دار إحياء التراث ، بيروت ، 2000م
26. الطبري ، محمد بن جرير (ت/310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث ، بيروت ، 1387هـ
27. الطرابلسي ، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني (ت/ بعد 515هـ) ، المجموع اللفيف ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،
28. أبو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت/487هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط2 ، عالم الكتب، بيروت ، 1403هـ

29. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت/571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1995م

30. العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت/1111هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م

31. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت/732هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، ط1، المطبعة الحسينية المصرية

32. الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت/ 277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1981م

33. أبن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت/276هـ) ، الشعر والشعراء ، ط1، دار الحديث ، القاهرة ، 1423هـ

34. القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت/682هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ط1، دار صادر ، بيروت

35. القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (ت/646هـ) ، أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2005م

36. القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد القاهري (ت/821هـ) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ، 1985

37. القيرواني ، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (ت/453هـ) ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ط1، دار الجيل، بيروت

38. أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت/774هـ) ، البداية والنهاية ، ط1، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، 1988م

39. اللالكائي ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي(ت/ 418هـ) ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، تحقيق : أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، ط8، دار طيبة ، السعودية ،2003م

40. مؤلف مجهول (ت ق 3هـ) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة ، بيروت

41. مؤلف مجهول (ت بعد 372هـ) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط1 ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، 1423هـ

42. المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت/384هـ) ، معجم الشعراء ، بتصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982م

43. المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت/742هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1980م

44. مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت/421هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ط2، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، طهران ، 2000م

45. ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت/296هـ) ، طبقات الشعراء ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، ط3، دار المعارف ، القاهرة

46. المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت/355هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد

47. النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت/733هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ،1423هـ

48. ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت/749هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1996م

49. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت/626هـ) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت ، 1995م

50. اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد292هـ) ، البلدان ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ